



# EL SHAYATIN

مكتب الهلال  
C  
للأولاد والبنات

EL - SHAYATIN 13

No. 106

5 DECEMBER 1984

MOHEMA - ENSANI

مجموعة الشياطين الـ  
للشباب



## مهمة إنسانية



ديسمبر ١٩٨٤

الشمس ٣ قرشاً



إلهام



زبيدة



عثمان



أحمد



رقم صفر



اختفى رقم ( صفر ) فجأة ، ولم يعثر له على اثر لم يعلم الشيطان  
بنا فيابه الا بعد فترة طويلة - اين اختفى ؟ ولماذا ؟  
هذا ما نقراه ، في هذه القامرة المثيرة . . على الصفحات داخل

هذه المغامرة  
سهمة  
سائية



# كتب الهلال © للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

رئيسة التحرير

جميلة كامل

مما جميلة

مديرة التحرير:

نجيبة حسين

---

نشر هذا الكتاب بالاتفاق مع السيدة نادية نشأت

---



الشياطين الـ ١٣  
المغامرة رقم ١٠٦  
ديسمبر ١٩١٤

# مهمة إنسانية

تأليف:  
محمود سالم  
مقدم:  
عفتت حسني

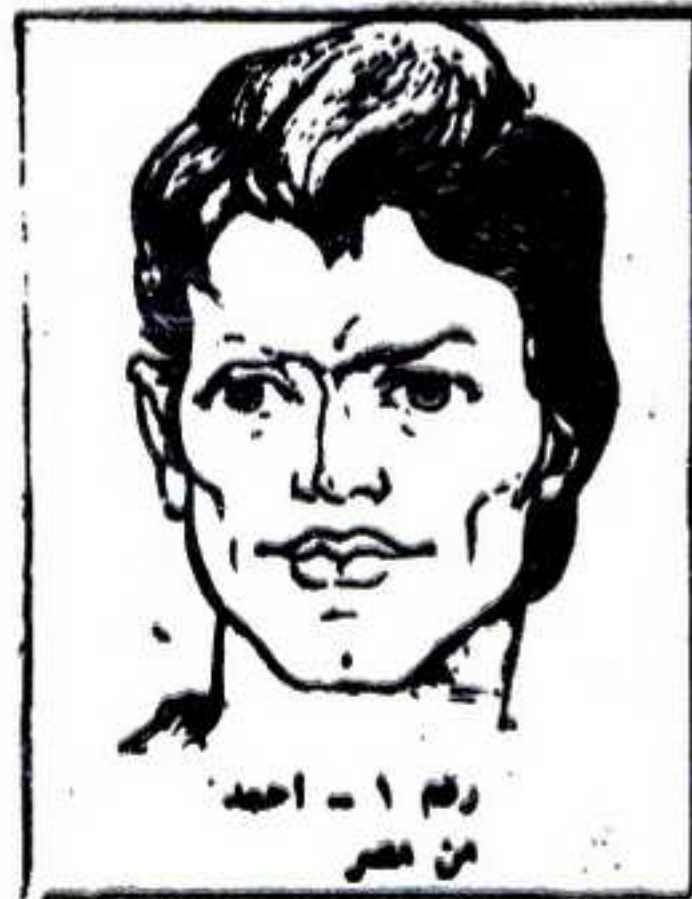


من هم  
الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل  
معرك كل منهم يمثل بلدا  
قريبا . انهم يقفون في وجه  
الامارات الموجهة الى الوطن  
العربي . . تمرنوا في منطقة  
الكهف السري التي لا يعرفها  
احد . . اجادوا فنون القتال  
.. استخدام المسدسات . .  
الخناجر . . الكاراتيه . .  
وهم جميعا يجيدون عدة لغات  
وفي كل مفامرة يشترك  
خمسة او ستة من الشياطين  
معا . . تحت قيادة زعيمهم  
القاضي ( رقم صفر ) الذي  
لم يره احد . . ولا يعرف  
حقيقته احد .  
واحداث مفامراتهم تدور في  
كل البلاد العربية . . وستجد  
نفسك معهم مهما كان بلدك في  
الوطن العربي الكبير .



رقم صفر الزعيم القاضي  
الذي لا يعرف حقيقته احد . .



رقم ١ - احد  
من مصر



رقم ٢ - عثمان  
من السودان



رقم ٣ - الهام  
من لبنان



رقم ٤ - هدى  
من العرب



رقم ٥ - بوعمر  
من الجزائر



رقم ٦ - مصباح  
من ليبيا



رقم ٧ - زبيدة  
من تونس





## المحادثة!

أضواء تليفون غرفة « أحمد » على رقم (١) .. ومعنى هذا أن نائب رقم « صفر » ويسمونه ( صفر / ١ ) هو المتحدث .. وهو رجل غامض مثل رقم « صفر » تماما .. نادرا ما يتحدث إلى أحد .. ومهمته القيام بعمل رقم ( صفر ) في أثناء غيابه .

وسمع « أحمد » صوت الرجل وهو يتحدث إليه متلهفا ، ومتوترا ، على غير عادة زعماء منظمة الشياطين ال ١٣ ..

قال رقم « صفر / ١ » : إن ما سأحدثك عنه الآن شيء خطير ، لم يحدث من قبل في المنظمة .. فمنذ أسبوع



رقم ١٠ - زينا  
من الاردن



رقم ٩ - خالد  
من الكويت



رقم ٨ - فهد  
من سوريا



رقم ١٣ - رشيد  
من العراق



رقم ١٢ - باسم  
من فلسطين



رقم ١١ - فيس  
من السعودية



بالضبط وصلتني ورقة رسمية من رقم ( صفر ) كتب عليها  
بضعة سطور .. إنه سيتغيب لمدة أسبوع في أجازة ..  
وإذا لم يعد بعد الأسبوع فانتى أقوم بعمله في زعامة  
المنظمة .

لم يعلق « أحمد » على الحديث .. ولم يجد فيما يسمعه  
أى خطورة ولكن رقم ( صفر / ١ ) عاد يقول : لم يتصل  
بى رقم « صفر » مطلقا طوال أيام الأسبوع .. وليست  
هذه هي عادته .. فهو دائما يتصل من أى مكان فى العالم  
يكون فيه ، لمعرفة سير الأمور فى المنظمة .

وصمت رقم ( صفر / ١ ) قليلا ثم عاد يقول : وقد  
انتهى الأسبوع أمس ، دون أن يعود رقم « صفر » أو  
يتصل بى .. وقد أرسلت برقيات شهرية ، إلى كل عملائنا  
فى العالم ، أسأل عنه .. ولكنهم جميعا ردوا بأنه ليست  
هناك أية معلومات عن مكانه .. كما أنه لم يتصل بأى  
واحد منهم .

« أحمد » : وماذا يعنى ذلك ؟ .

( رقم صفر / ١ ) : متعرف كل شيء حالا .. لقد

كنت بعمل تحريات واسعة ، وطلبت كل المكالمات المسجلة ،  
التي وصلت إلى رقم « صفر » قبيل قيامه بالأجازة ..  
وأضيت طوال يوم أمس ، وهذا الصباح فى قراءة كل  
شئ .. وعرفت لماذا قام رقم « صفر » بالأجازة .. ولماذا  
اختفى ؟ .

أحس « أحمد » أنه مقبل على معلومات خطيرة فقال :  
— لماذا ؟ ..

« رقم صفر / ١ » : إنها مسألة تتعلق بالحياة الشخصية  
لرقم « صفر » .. فقد ماتت أخته ، بعد أن أنجبت ولدا ،  
رعاه رقم « صفر » حتى أصبح فى السابعة من عمره .. ثم  
تركه عند قريبة له فى القاهرة .. وعندما تولى العمل فى  
منظمة الشياطين الـ ١٣ .. كان يتصل به يوميا تقريبا ،  
ويزوره بين فترة وأخرى .. إن هذا الولد الصغير يدعى  
« هشام » .. وهو الحب الكبير فى حياة رقم « صفر »  
رغم أنه ليس ابنه .

وصمت رقم « صفر / ١ » ثم قال : واختفاء رقم « صفر »  
له علاقة « بهشام » .. فقد اختفى « هشام » منذ ثلاثة





رقم « صفر / ١ » : هناك مجال كبير للشك في أن  
عصابة ما .. من العصابات التي صارعتها « ش . ك . س »  
... قد خطفت « هشام » . إما اتقاما من رقم « صفر »  
.. أو لابتزاز أمواله .. أو للحصول على معلومات منه  
عن منظمة « ش . ك . س » !  
« أحمد » : ولماذا لم يبلغنا رقم « صفر » بما حدث ؟  
« الرجل » : من الواضح أنه اعتبرها مسألة شخصية ..  
لا تدخل ضمن مهمات الشياطين ال ١٣ !  
« أحمد » : شيء يدعو للفرابة .

أيام ، ولم يعثر له على أى أثر ، وقد عرفت من مكالمة  
مسجلة .. وأنت تعرف أن جميع مكالمات المقر السرى  
تسجل .. عرفت من هذه المكالمة أن « هشام » .. كان  
قد خرج بدراجته للرياضة ، قرب نادى « الزمالك » ولم  
يعد .. وأن الشرطة قامت بالبحث عنه فى كل مكان ، فلم  
تعثر له على أثر .. وقد وجدت دراجته بجوار سور

النادى فى نفس يوم اختفائه !!  
« أحمد » : وماذا تظن .





بعد ساعة بالضبط من هذا الحديث كانت سيارتان من طراز مرسيدس ٢٨٥ إس ٠٠٠ تغادران المقر السرى فى طريقهما إلى أقرب مطار ٠٠ وبعد ثلاث ساعات تقريبا كان الشياطين الأربعة يهبطون فى مطار القاهرة ٠٠ فى يوم شتوى بارد من أيام شهر ديسمبر ٠٠

وكان بانتظارهم فى المطار ٠٠٠ سيارتان من نفس الطراز ٠٠ وسرعان ما كان الأربعة يتجهون إلى المقر السرى الصغير. كانت المعلومات التى يضمها ملف « هشام » قليلة ٠٠ فهى تتعلق بسنه ٠٠ ودراسته ٠٠ وبعض صورته ٠٠ ولم يكن هذا يكتفى مطلقا للبداية ٠٠

وقرر « أحمد » أن يقوم بزيارة لمكان الاختطاف ٠٠ وترك الشياطين الثلاثة لفتح الحقائب ٠٠ وترتيب الأشياء ٠٠ وأستقل سيارة ٠ انطلق بها الى نادى الزمالك ٠٠٠ ولم تستغرق الرحلة إلا خمس دقائق ٠ كانت المعلومات تقول :

إن آخر مكان شوهد فيه « هشام » هو الشارع الضيق المجاور لسور نادى الزمالك ٠٠ وهو يمتد من امتداد شارع

« الرجل » : لقد قررت باعتبارى نائبا لرقم « صفر » ٠٠٠ أن يتدخل الشياطين ال ١٣ للبحث عن « هشام » ! ٠ « أحمد » : وعن رقم « صفر » أيضا ! الرجل : أعتقد أنه سيظهر بعد انتهاء أجازته ٠٠ إن رقم « صفر » لا يخلط بين المسألة الشخصية ومسائل العمل ٠ « أحمد » : أرجو أن أذهب فى هذه المهمة ! ٠ الرجل : طبعا ٠٠ إنك من مصر ٠٠ ومن الأفضل أن ترأس المجموعة التى ستسافر ٠٠ ولكن لا تأخذ معك أكثر من ثلاثة ٠٠ فقد تأتى مهمات أخرى فى أى وقت ! « أحمد » : هذا يكتفى ! ٠ الرجل : ومتى ستسافر ؟ « أحمد » : أرجو أن يصلنى من قسم المعلومات ٠٠٠ كل مايمكن توفره من معلومات وصور عن « هشام » ! الرجل : لقد أعددت لك ملفا كاملا بالموضوع كله ! ٠ « أحمد » : شكرا ٠٠ سنغادر المقر السرى خلال ساعة، وسيكون معى « عثمان » و « زبيدة » و « إلهام » ! الرجل : أوافق ٠٠ وبالتوفيق !



٢٦ يوليو حتى الميدان المطل على شارع جامعة الدول  
العربية ..

وقد اعتاد الصبية الصغار لعب الكرة في هذا المكان ،  
فهم قرييون جدا من نادي الزمالك .. حيث يشاهدون كل  
يوم نجوم الكرة ، ويحاولون تقليدهم ..

وقد كان « هشام » .. في طريق عودته من المدرسة  
عبر هذا الشارع ... وهو يركب دراجته .. وفي بعض  
الأحيان كان يتوقف ، للتفرج على مباريات الصبية الصغار  
.. وأحيانا كان يشترك معهم في مباراة قصيرة .. ثم يعود  
بعدها إلى منزله في ميدان « سفنكس » .. القريب الذي  
يطل على سينما سفنكس الصيفي .

ركن « أحمد » سيارته المرسيدس أمام باب نادي الزمالك ،  
ثم أخذ يتمشى في اتجاه الشارع .

وقد تذكر أنه عاش فترة الدراسة الاعدادية في هذا  
المكان .. حيث يوجد القرن الآلي .. وشارع وادي النيل ،  
وشهاب ..

وكل الأماكن التي كانت ساحات فارغة .. وأصبحت

عمائر ضخمة ..

كان سعيدا وحزينا في وقت واحد .. سعيد بعودته إلى  
أيام الطفولة الجميلة ... وذكريات الشوارع ... وحزين  
لخطف « هشام » ابن شقيقة رقم « صفر » ... والمهمة  
الشاقة التي تنتظره للبحث عن « هشام » !

كان يمشى شارد الذهن قليلا ..

بينما كل شيء حوله يموج بالحركة .. السيارات ..  
والأوتوبيسات ... والدراجات .. والناس .. بالرغم من  
الشتاء .. واحتمالات المطر .

وفجأة بدا له أنه شاهد وجهها يعرفه ..

نعم .. أحد الأصدقاء القدماء من المدرسة الابتدائية ،  
إنه لا يتذكر اسمه ... ولكن يتذكر هذا الوجه تماما رغم  
مرور السنين ..

لقد كان ولدا ذكيا .. كان هو الأول دائما في سنوات  
الدراسة كلها ..





## وجـه من الماضي!

توقف « أحمد » في مكانه والتفت إلى صديقه القديم  
وتذكر على الفور اسمه « شريف » .. واتجه الصديقان  
أحدهما ناحية الآخر .. وامتدت الأيدي بسلام حار ..  
وقال « شريف » : إلى أين ؟

« أحمد » : بلا اتجاه !

« شريف » : ما رأيك في كؤوب من الشاي ؟

« أحمد » : سيسعدني جدا !

وسارا خطوات قليلة إلى إحدى مكازينوهات الزمالك  
وجلس الصديقان يتحدثان عن ذكريات الماضي وهما ينظران  
من خلف الزجاج إلى الأماكن التي سارا فيها معا في

وأخذ « أحمد » يجهد ذاكرته حتى يتذكر اسمه .  
ولكن الشاب الوسيم أراحه من الجهد عندما صاح :  
« أحمد » !!





أيام الطفولة ..

وأخذ « أحمد » يفكر فى طريقة لا تلفت انتباه « شريف »  
إلى مهمته فى القاهرة .. وفى نفس الوقت الحصول على  
معلومات من « شريف » وعن حادث اختفاء أو اختطاف

« هشام » ابن أخت رقم « صفر » .

وهكذا أخذ يتحدث عن أيام لعب الكرة فى الشوارع  
القرية .. وحدث مالم يكن يتوقعه « أحمد » فقد قال  
« شريف » :

— منذ أيام حدث حادث غريب بجسوار سور نادى  
الزمالك !

وأمسك « أحمد » أنفاسه ..

ومضى « شريف » يقول :

— أثناء مباراة فى الكرة بين تلاميذ المدارس الذين تعودوا  
اللعب فى الشارع الموازى للسور .. أثناء المباراة كان ولد  
يدعى « هشام » يقف فى مركز حارس المرمى .. وقام أحد  
اللاعبين من الفريق المنافس بقذف الكرة بحيث طالت ...  
وذهبت إلى حارة صغيرة بين المنازل ..



توقف « أحمد » فى مكانه والتفت إلى صديقه القديم ، وتذكر على الفور  
اسمه « شريف » ، واتجه الصديقان أحدهما ناحية الآخر وامتدت  
الأيدي بسلام حار .



وأصرح حارس المرمى « هشام » لاعادة الكرة .. وانتظره  
بقية اللاعبين ليعود بالكرة .. ولكنه تأخر .. وذهب بعض  
اللاعبين لاستعجاله .. ولدهشتهم الشديدة لم يجدوه ...  
وانظروه طويلا فلم يعد .. رغم أنه كان قد ترك دراجته  
وكتبه بجوار السور كما يفعل بقية التلاميذ ..

واحتار الأولاد ماذا يفعلون ؟

وقرر بعضهم الذهاب إلى نقطة شرطة المهندسين القريبة  
للإبلاغ بما حدث .. وقام رجال الشرطة بالبحث في كل  
مكان .. وسؤال كل الأولاد عن تفاصيل الاختفاء ، ولكن  
لا معلومات مفيدة على الإطلاق !

« أحمد » :

— إن هذا الولد « هشام » يعني جدا ! .

« شريف » :

— هل هو قريبك ؟

« أحمد » :

— ليس بالضبط .. ولكن اختفاه أمر خطير للغاية  
ويهمني أن أعثر عليه ! .

« شريف » :

— إذن اذهب إلى الشرطة !

« أحمد » :

— سأذهب .. ولكنني في حاجة إلى معلومات أكثر !

« شريف » :

— إن شقيقى الصغير « كريم » كان يلعب مع الأولاد في  
هذه المباراة ..

— ونستطيع أن نسأله .. إنه الآن مشترك في مباراة  
في نفس المكان ! .

قام « أحمد » واقفا ، ودفع ثمن الشاي .. ثم قال  
« لشريف » :

— هيا بنا ! .

خرج الصديقان إلى الشارع البارد .. وسارا قليلا  
ثم انحرفا إلى ناحية اليسار ودخلا الشارع الصغير بجوار  
نادى الزمالك ..



كان هناك مجموعة من الصبية يلعبون الكرة كالعادة





نظر أحمد إلى مسكن مقابل للمكان الذي سقطت فيه الكرة ، اتجه إليه كان هناك وجه صبي صغير ينظر إليهما وأشار إليه "أحمد" ففتح الصبي النافذة .

في هذا المكان ... وأشار « شريف » إلى حارة ضيقة بين المساكن وقال :

— في هذا المكان ذهبت الكرة .. وذهب خلفها « هشام » !  
« أحمد » :

— تعال نذهب إلى نفس المكان !

اتجها إلى الموقع الذي ذهبت إليه الكرة .. وأشار إليه « شريف » .. ووقف « أحمد » ينظر حوله .. كانت هناك مجموعة من المساكن تحيط بالمكان .. ويمكن لأي ساكن فيها أن يشاهد ما حدث .. ثم أخذ يقيس المسافات .. إن أي سيارة مهما كان حجمها ... يمكن أن تدخل هذا الشارع ..

ونظر « أحمد » إلى مسكن مقابل للمكان الذي سقطت فيه الكرة ثم اتجه إليه .. كان هناك وجه صبي صغير ينظر إليهما وأشار إليه « أحمد » .. وفتح الصبي النافذة ونظر إلى الشابين ..

قال « أحمد » للولد الصغير :

— « مساء الخير ! »



- هل رأيت المباراة التي ...
- ولدهشة « أحمد » الشديدة قال الولد :
- التي اتهمت باختفاء حارس المرمى ؟
- اندفع « أحمد » يقول :
- نعم .. نعم !
- الولد : م
- شاهدتها طبعاً .. وشاهدت كل ما حدث !
- « أحمد » :
- شاهدت اختفاء حارس المرمى !
- « الولد » :
- نعم .. شاهدت السيارة التي ركب فيها !!
- أشار « أحمد » إلى صديقه « شريف » .. وقال :
- هل تعرف هذا الولد ؟
- « شريف » :
- إنه قريبى !
- « أحمد » :
- أريد أن أقابله ؟

- رد الولد :
- مساء الخير !
- « أحمد » :
- لماذا أنت فى النافذة .. لماذا لا تنزل وتلعب مع  
الصفار ؟
- « الولد » :
- إننى لا أستطيع أن أشارك الصفار اللعب .. لأننى  
مشلول !!
- القبض قلب « أحمد » لهذه الجملة ، وندم على ما قاله  
... وسكت .. ولكن الولد الصغير الشجاع مضى يقول :
- ولكننى أستمتع بالمباريات كأنتى أعبها .. فأنا أفرح  
عليها !
- « أحمد » :
- كل المباريات ؟
- الولد :
- « أكثرها »
- « أحمد » :



« شريف » :

— جئت لزيارة « وحيد » !

السيدة :

— سيكون سعيدا جدا بهذه الزيارة ! •

« شريف » :

— ومعى صديق لى ! •

السيدة :

— مرحبا بصديقك ! •

ودخل الصديقان ، فاجتازا الدهليز إلى بلكونة قد



« شريف » :

— تعال نصعد إليه ! •

ودخل الصديقان فى دهليز مظلم ، وصعدا سلما من الحجر حتى الدور الثالث ، حيث توقف « شريف » أمام باب الشقة اليمنى ، ثم ضغط زر الجرس ، وبعد لحظات فتحت سيدة شابة •

عندما شاهدت « شريف » .. قالت بترحاب :

— « أهلا شريف ! » •

٢٤



« وحيد » :

في ذلك اليوم لاحظت وجود سيارة في شارعنا الضيق ،  
وقفت منذ الصباح المبكر ! •



غطيت بالزجاج •• حيث كان الولد الصغير المشلول يجلس  
على كرسي بجوار النافذة المفتوحة ••

قدم « شريف » كل من « أحمد » و « وحيد » ، كل  
منهما للأخر •• وكان « أحمد » منفعلا ، بهذه الصدفة  
المدهشة ، التي وضعت يده على خيط قد يكون هاما لمتابعة  
اختفاء « هشام » ! •

جلس الصديقان بجوار الولد المشلول الذي كان رغم  
ساقيه العاجزتين مبتسما ولطيفا ، ورحب بهما ترحيبا حاراً ،  
ثم نظر إلى « أحمد » بعينين يشع منهما الذكاء •• وقال :  
- هل يهملك أن تعلم ماذا حدث في ذلك اليوم ؟ •  
« أحمد » :

- انه يهمني جدا •• ان الولد المختفى قريبي !  
« وحيد » :

لقد كان ولدا طيبا وكان يفضل حراسة المرمى دائما ،  
وقد كان بارعا رغم صغر سنه ! •  
« أحمد » :

نعم ! •



وتحقق أمنيتك ! •

« وحيد » : لا أظن ذلك .. فلا بد من سلسلة من

العمليات الجراحية التي تتكلف كثيرا ونحن لسنا أغنياء !

« أحمد » : باذن الله ستجد من يساعدك .. سواء

من الحكومة أو من غيرها .. !

الولد : آسف أن أشغل وقتك بالحديث عني !!

« أحمد » : أبدا .. إنني أشكرك كثيرا ! •

الولد : في ذلك اليوم لاحظت وجود سيارة من طراز

« كاديلاك » وهو طراز نادر الوجود في شارعنا على

الأقل !! •

« أحمد » : هل تعرف أنواع السيارات بسهولة ؟

الولد : نعم .. وعندي سيارات أقصد نماذج لأغلب

السيارات وأنواعها .. وأبي يحضر لي الكتالوجات الخاصة

بالسيارات ! •

« أحمد » : عظيم !! •

« وحيد » : إنها من طراز كاديلاك موديل ١٩٥٨ !

« أحمد » : إنها قديمة ! •



الشاهد  
المشلول !

ازدادت علامات الاهتمام على وجه « أحمد » .. وسكت

الولد لحظات ثم مضى يقول : إنني أعرف جميع السيارات

التي تقف في شارعنا وأعرف أرقامها لأنني أجلس هنا

أغلب الوقت أرقب ما يحدث في الشارع .. وأتفرج على

مباريات الكرة .. سواء في الشارع أو في ملعب الزمالك !

« أحمد » : إنك ولد رائع ! •

« وحيد » : لقد كنت أتمنى أن أكون لاعب كرة ..

ولكن شلل الأطفال هاجمني وجعلني عاجزا عن الحركة ! •

أحس « أحمد » أن يداً حديدية تعتصر قلبه .. ولكنه

ابتسم ابتسامة مشجعة وقال : « ستشفى باذن الله



« أحمد » : كيف عرفت ؟

« وحيد » : من تحركهما الدائم .. فهما لا يقفان في مكان واحد .. بل يتحركان معا أو كل واحد وحده .. ولكن عينيها مركزة على شخص واحد هو « هشام » ! زاد انتباه « أحمد » لحديث « وحيد » وقال مشجعا :  
- وماذا حدث بعد ذلك !

« وحيد » : كانا يتبعان تحركاته في انتظار لحظة مناسبة



« : نعم .. ولكنها في حالة جيدة جدا .. تبدو وكأنها خارجة من المصنع ! ..  
« أحمد » : وبعد ..

وقفت السيارة بجوار المنزل ، الذي يطل على الناصية .. ولم أستطع أن أشاهد من فيها .. ولكن وقوفها الطويل أثار انتباهي .. وعندما أخذ الأولاد يخرجون من المدارس وبدأت مباريات الكرة .. لاحظت أن رجلين قد خرجا من السيارة ووقفوا على قمة الشارع ، ثم عادا بعد قليل ، وقادا السيارة إلى نهاية الشارع .. وكان واضحا من وقتها أنهما يراقبان أحدا ..





.. وقد جاءت اللحظة عندما دخلت الكرة الى الشارع الضيق ، وسقطت خلف السيارة الكاديلاك الكبيرة .. في لحظات كان الرجال ينقضان على « هشام » .. الذي كان قد انحنى على الأرض للبحث عن الكرة .. وفتح غطاء الشنطة الخلفية للسيارة والقياء فيها .. ثم انطلقت السيارة بأقصى سرعتها ..

« أحمد » : وهذه المعلومات .. هل أبلغتها للشرطة ؟ !  
« وحيد » : لم يسألني أحد !!  
« أحمد » : هل تذكر رقم السيارة ؟ !  
« وحيد » : لم يكن في إمكاني أن أراها بالكامل .. ولكن نهاية الأرقام كانت ٦٦ .  
« أحمد » : أشكر كثيرا ..

« وحيد » : كنت أريد أن أدلي بهذه المعلومات لمسئول يستفيد منها ، ولكنني مشاغل ولا أستطيع الذهاب إلى الشرطة !

« أحمد » : إنها معلومات على جانب كبير من الأهمية .. وسوف يتم الاستفادة منها لانقاذ « هشام » !

« وحيد » : أتمنى أن تخبرني بوجوده إذا عثرت عليه .. فقد كنت معجبا به جدا !!  
« أحمد » : سأخطر بك بذلك .. وربما بأشياء أخرى !  
ونزل « أحمد » وصديقه « شريف » .  
وأسرع « أحمد » إلى سيارته بعد أن اتفق مع « شريف » على لقاء آخر .

دخل « أحمد » المقر السري للشياطين في حي الدقي وكان بقية الشياطين في انتظاره .. وقال « عثمان » على الفور : لقد وصلت رسالة لاسلكية من رقم « صفر / ١ » .  
- تقول ... أن رقم « صفر » قد غادر مصر إلى جهة غير معلومة .. وهذا يعني أن الولد المخطوف تم نقله من مصر ..

وقعت هذه الأخبار على « أحمد » وقع الصاعقة .. فاذا كان « هشام » قد خرج من مصر .. فإن جميع المعلومات التي حصل عليها من « وحيد » لا قيمة لها .. فارتدى على أقرب مقعد حزينا واجما ..

ولكن بعد لحظات استعاد نفسه وقال : « ربما يكون



كلما يمر المصعد بأحد الأدوار .. وأخيرا وصل المصعد ،  
ودخل المنتظرون وكانوا أربعة .. ودخل « عثمان » أيضا ،  
وبطرف عينه نظر إلى يد الرجل وهو يضغط زر الطابق  
الثاني والمشرين .. كان الرجل طويلا ونحيفا ولكن من  
الواضح أنه قوى العضلات .. وكان يرتدى معطفا أسود  
... ليخفي الجزء الأكبر من وجهه .. الذي يشبه وجه  
الفأر .



ذلك صحيحا .. وربما لا يكون .. لقد حصلت على  
معلومات هامة عن عملية اختطاف « هشام » ..  
وأخذ يشرح لزملائه الثلاثة ما حصل عليه من معلومات  
.. ثم طلب من « إلهام » أن تتصل بعميل رقم « صفر »  
في القاهرة وتطلب التحري عن السيارة الكاديلاك السوداء  
.. ثم استلقى على الفراش واستسلم للنوم .  
خرج الشياطين الثلاثة وتركوا « أحمد » ليرتاح ..  
أخذوا يسيرون في شوارع الدقي متجهين إلى أحد فنادق  
القاهرة .. والذي كان يطل على النيل ، في مشهد من  
أجمل مشاهد القاهرة .

وعندما وصلوا إلى مدخل الفندق . توقف « عثمان »  
.. فجأة وأخذ ينظر إلى شخص دخل الفندق قبلهم ..  
ثم ترك « إلهام » و « زبيدة » قائلا : نلتقي في الكافيتريا !  
أسرع « عثمان » خلف الرجل الذي اتجه ناحية المصاعد  
.. ووقف أمامه .. وقف « عثمان » ينتظر المصعد أيضا .  
والتفت إليه الرجل ، وألقى إليه نظرة غامضة .. وتظاهر  
« عثمان » بأنه ينظر إلى أرقام المصعد التي كانت تتصاعد



لقد رآه من قبل في إحدى مغامرات الشياطين الـ ١٣ في  
 أمريكا ..  
 ومادام الرجل يراقبه هو الآخر فمعنى هذا أن شكوكه  
 في موضعها .. فهذا الرجل المريب أحد أفراد العصابات ..  
 التي اشتبك معها الشياطين الـ ١٣ .. فما هي مهمته في  
 القاهرة ١٩



وصل المصعد للطابق الثاني والعشرين .. وخرج  
 « عثمان » أولا .. ولكنه تظاهر بأنه يربط رباط حذائه  
 حتى تتاح له الفرصة ليرى أين يذهب ذو المعطف الأسود ..  
 رآه « عثمان » يتجه إلى ٢٢/١٠ ويفتح الباب ، وذهب  
 « عثمان » إلى الناحية الأخرى حتى لا يثير شكوك الرجل  
 .. ثم انتظر دقيقة ، وعاد للمصعد مرة أخرى .. ووقف  
 ينتظر .. وهو يختلس النظر إلى باب ٢٢/١٠ .. وكانت  
 مفاجأة له ، عندما لاحظ أن الباب ، لم يكن موصدا بالكامل  
 .. بل كان مفتوحا قليلا .. وثمة شخص يقف خلفه يراقبه  
 .. تأكدت شكوك « عثمان » فهو يتذكر هذا الوجه ..





صالة الفندق واتجه يساراً إلى الكافيتريا .. كانت «إلهام»  
و « زبيدة » جالستين وتنتظران إلى مشهد النيل ، وقد  
أخذت الشمس في المغيب بسرعة .. وأقبل ليل ديسمبر  
المظلم ..

جلس أمامها .. وروى بسرعة تفاصيل ماجرى له ..  
ووصف الرجل وصفا دقيقا ثم قال : إننى أريد أن أضع  
له طعاما .. وهو يتصور أننى وحدى فريسة سهلة ...  
لهذا فأننى سأترككما الآن ..



عثمان  
وحبيدا!

كان الطابق خاليا .. وامتدت يد الرجل من خلف الباب،  
تحمل مسدسا ... وقبل أن تنطلق الرصاصة بثانية ...  
أو أقل كان « عثمان » يلقى نفسه على الأرض .. واصطدمت  
الرصاصة بباب المصعد المغلق .. وأحدث صوتا حادا ..  
زحف « عثمان » ناحية السلم المجاور للمصعد .. ثم  
انزلق عليه بسرعة ولم يتوقف إلا عند نهاية السلالم الخمسة  
.. ثم وقف .. وأطلق ساقيه نازلا .. حتى وصل إلى الطابق  
الخامس عشر ، فتوقف ، ثم اتجه إلى المصعد .. ودخله  
لاهث الأنفاس .

لقد تطورت الأمور بسرعة لم تكن متوقعة .. نزل إلى



قصير متلىء .. وفى مشيته عرج خفيف ..  
وقف الاثنان يتحدثان فى الصالة .. ولكن من نظراتهما  
أدرك « عثمان » أنهما يبحثان عن شيء .. أو شخص ..  
ربما هو .. وربما غيره .. وقرر أن يراقبهما .. وسرعان  
ما انضم إليهما رجل ثالث .. ثم اتجه الجميع الى باب  
الفندق المطل على النيل .. وأسرع « عثمان » خلفهم ومن  
بعيد لمح « زبيدة » و « إلهام » يتابعانه عن قرب .. وكانت  
المشكلة أنه لم يكن يحمل معه أسلحة .. سوى كسوته  
الجهنمية التى لايسير بدونها .

فى قفزات سريعة وصل الى الباب .. وكان الظلام قد  
هبط تماما على المدينة ، وعلى النيل .. وابتعث أضواء  
آلاف المباني على شاطئ النهر .. واستطاع على وهج  
الأضواء أن يرى أشباح الرجال الثلاثة .. كانوا يسرون  
على النهر .. ثم داروا حول الجزيرة .. وتوقفوا لحظات  
.. ثم عاودوا السير حتى وصلوا إلى مرسى للقوارب ..  
وأسرع « عثمان » خلفهم .. وعندما وضعوا أقدامهم داخل  
اليخت الأبيض الذى كان فى انتظارهم لم يتردد «عثمان»



« إلهام » : ستتبعك من بعيد !

« عثمان » : وبحذر شديد !

وقام « عثمان » وأخذ يتمشى فى صالة الفندق الواسعة  
.. واتجه إلى محل بيع الحلوى والتحف الشرقية .. وأخذ  
يتفرج ، ولكنه فى الحقيقة كان يشاهد الصالة كلها منعكسة  
على زجاج الفترينة .. ومضت دقائق ، ثم ظهر ذو المعطف  
الأسود .. وأسرع « عثمان » يدور حول المحل .. وأخذ  
ينظر من بعيد إلى وجه الفأر .. لم يكن الرجل وحده هذه  
المرّة .. كان معه شخص آخر على العكس منه تماما ..



الطائرة .. ثم فجأة فتح الباب .. وأسرع « عثمان »  
يصعد السلم فى سرعة .. ثم اختبأ خلف كابينه القيادة ..  
وصعد رجلان إلى ظهر اليخت .. وأخذا ينظران إلى شاطئ  
النيل ..

قال أحدهما : هل تظن أن رسالة وصلته ؟  
رد الثانى : « لقد كان الاعلان فى جريدة الأهرام  
واضحاً .. »

الأول : لعله لم يقرأه !  
الثانى : « لقد وصلته رسالتنا .. إنه يقرأ الأهرام ..  
ومن المؤكد أنه قرأه بعناية ، ووصل إلى الاعلان وفهم  
مافيه »

الأول : هل تعتقد أن نص الاعلان كان واضحاً بما  
يكفى ليفهم ما المقصود ؟

الثانى : كان نص الاعلان .. مطلوب رجل أمن مدرب  
.. سبق له العمل فى جهاز كبير .. سيتقاضى مرتباً ضخماً  
.. ومكافأة كبيرة ، ترسل البيانات الى رقم « صفر » ،  
باسم « هشام »

قفز إلى مياه النهر الباردة ثم تعلق بمؤخرة اليخت فى  
الظلام حيث لا يراه أحد .

كان اليخت جاهزاً للابحار ، كان محركه يعمل بصوت  
رتيب منتظم .. وعندما أصبح الثلاثة على ظهره انطلق  
مبحراً ..

كان الجو بارداً .. والمياه باردة .. وانتظر « عثمان »  
حتى غادر اليخت الشاطئ .. ثم تسلق السلسلة الخلفية  
.. ووصل إلى سطح اليخت ، وألقى نظرة .. لم يكن  
هناك أحد .. ففى مثل هذه اليخوت الصغيرة لا يوجد  
سوى القبطان ، ومساعدته .. انزلق إلى سطح اليخت ،  
وزحف حتى قرب السلم .. ثم أخذ يتسمع .. كان من  
الصعب أن يستمع إلى أى شىء .. فقد كان هدير المحرك  
يغطى على أى صوت .

نزل السلم يخفة حتى آخر السلم .. وشاهد باباً موارباً  
.. خلفه صالون اليخت ، واستطاع أن يسمع كلمات  
مختلطة تصدر من مجموعة رجال يتحدثون الانجليزية ..  
واستطاع أن يتبين كلمات مثل « حلوان » الكويرى ..



كان اليخت متجها جنوبا إلى « حلوان » ... وأحس  
« عثمان » برعشة قوية ... فقد كانت ثيابه مبللة .. والرياح  
الباردة تعصف به .. وهو قابض خلف كابينته القيادة ..  
ولم يكن معه سلاح يمكن أن يستخدمه للسيطرة على  
الموقف .. وأخذ يفكر فيما ينبغي عمله .. لم يكن أمامه  
إلا أن ينتظر ويرى •

نزل الرجلان مرة أخرى إلى جوف اليخت .. وتحرك  
« عثمان » في اتجاه نهاية اليخت .. ومضت نصف ساعة ،  
أشرف فيها اليخت على الوصول لجزيرة الذهب المواجهة  
للمعادى .. وأخذ يبطن من سرعته حتى توقف .. ونظروا



الأول : الاعلان على جريدة الأهرام وأضح طبعا .. فهو  
رقم « صفر » .. وابن شقيقته المختفى هو « هشام » ؟ !!  
وتوقف الاثنان عن الكلام .. وكان « عثمان » لا يكاد  
يصدق أذنيه .. فقد حصل على معلومات هامة أيضا ..  
فهؤلاء الرجال هم الذين خطفوا « هشام » وهم يريدون  
من رقم « صفر » أن يتصل بهم .. فهل يقع رقم « صفر »  
في المصيدة ؟ •



السهل عليه أن يدعى أي شيء .. لهذا رد مسرعا : إننى  
صياد فقير أبحث عن رزقى !  
قال الصوت الخشن : « إصعد الى فوق ! »  
قام « عثمان » من مكانه وصعد الشاطئ الطينى .. وهو  
يسمع صوت محرك اليخت وهو يتعد ورأسه تكاد تنفجر  
من فرط التفكير .



قارب صغير يقترب من اليخت .. وكانت دهشة «عثمان»  
لا مثيل لها .. عندما استمع إلى صوت كلاب يصدر من  
القارب .. وعندما اقترب من اليخت تماما .. استطاع  
« عثمان » أن يرى ثلاثة كلاب من نوع « الوولف » ذات  
اللون الأسود تكشر عن أنيابها .. وأحس بأن الخطر  
قادم ، وأنه يجب أن يتصرف سريعا ..

فهذه الكلاب يمكن أن تشم رائحته فوراً ، واتهمز  
« عثمان » فرصة صعود مدرب الكلاب إلى سطح اليخت  
.. وتسلى بهدوء نازلا إلى القارب ثم أخذ يجدف مبتعدا  
قبل أن يكتشفه الموجودون على اليخت ..

ابتعد سريعا .. ولكنه لم يترك « اليخت » يمسد  
عن عينيه وقد توقف عند شاطئ الجزيرة .. ووقف يراقب  
اليخت من بعيد .. ولكن حدث ما لم يكن يتوقعه .. فقد  
أحس بأقدام مسرعة تقترب منه .. وقبل أن يتمكن من  
عمل شيء .. شاهد مسدسا لاما يمتد إليه فى الظلام  
وصوت يقول : من أنت ؟ وماذا تفعل هنا ؟

لم يرد « عثمان » فهذا الذى يسأله لا يعرفه .. ومس





سار عثمان و"إلهام" حتى اجتازا الجزيرة ، ووجدوا القارب الذي حضرت فيه "إلهام" مازال مكانه ، فركباه واتجها إلى شاطئ النيل .



رغم "صقور"  
عناصب!

كان هناك شبهان أسودان يقفان على الشاطئ .. وفي يد كل منهما مسدس يلمع على وهج الأضواء البعيدة ... ورفع أحدهما يده بالمسدس وكان واضحا أنه سيهوى به على رأس « عثمان » .. عندما انطلقت رصاصة في الظلام أطارت المسدس من يد الرجل ، وارتفع صوته مزمجرا .. وقفز « عثمان » على الرجل الآخر قبل أن يفيق من أثر المفاجأة .

لم يعرف « عثمان » مصدر الطلقة .. كان الظلام كثيفا والأرض موحلة ، واستطاع الرجل الأقلات من قبضة « عثمان » ، وأطلق ساقيه للريح ... وفي هذه اللحظة





• سمع « عثمان » صوت « إلهام » تقول : « عثمان ! »  
 • رد « عثمان » : ماذا حدث ؟  
 • « إلهام » : لقد أرسلت « زبيدة » إلى « أحمد » لتبلغه  
 بالتطورات ، وركبت سيارة وانطلقت بجوار شاطئ النيل  
 لأراقب فيها اليخت حتى توقف عند الجزيرة ، فنزلت  
 وحضرت ! •

• « عثمان » : لقد حضرت في الوقت المناسب !  
 • « إلهام » : لقد هرب الرجلان ، ولم أرد أحداث ضجة  
 تلفت الأنظار ! •

• « عثمان » : خيرا فعلت .. إنهم ذاهبون إلى حـلموان  
 باليخت .. وأعتقد ان ثمة طائرة معدة لنقل بعض الأشخاص  
 أو شخص واحد خارج مصر ! •

سارا الاثنان حتى اجتازا الجزيرة .. ووجدا القارب  
 الذي حضرت فيه « إلهام » مازال مكانه ، فركباه واتجها  
 إلى شاطئ النيل ، حيث كانت أضواء الكازينوهات اللامعة  
 وأضواء الشوارع تبدد الظلام •

كانت ثياب « عثمان » المبللة ، والريح الباردة أكثر مما

يحتمل ، فقالت « إلهام » :

• - « سنعود فورا إلى المقر السرى ! »

• « عثمان » : ولكن ..

• « إلهام » : ليس هناك ما يمكن عمله .. وسنرى ماهي

معلومات « أحمد » وكيف تتصرف ! •

استقلا تاكسيا إلى المقر فى الدقى .. وعندما وصلا

إلى هناك لم يجدا « أحمد » ولا « زبيدة » وكانت هناك

رسالة مكتوبة من « أحمد » •



كانت من نائب رقم « صفر » :  
- « الى ش ١٣ .. ماهى الأخبار » ؟

ردت « إلهام » على الفور :  
لقد وضعنا أيدينا على بعض المعلومات الهامة .. اتنا  
نرجح أن « هشام » مازال فى القاهرة ، أرجو أن تتمكن  
من انقاذه .

من « ش . ك . س إلى ش ١٣ » .  
اتصل رقم « صفر » منذ ساعة .. وهو غاضب جدا  
لتدخلكم ويطلب منكم العودة فورا .  
فكرت « إلهام » قليلا ثم تحدثت مع « عثمان » ،  
وقال « عثمان » : إن تعليمات رقم « صفر » لا يمكن  
تجاهلها !!  
« إلهام » :

- ولكننا نكاد نصل إلى شىء مهم ! .  
« عثمان » : الحل الوحيد هو أن نسرع فى العمل ،  
لا بد أن ننتهى منه الليلة ! .  
« إلهام » : وماذا نقترح ؟ .

« لقد حدد لى عميل رقم « صفر » تحركات السيارة  
الكاديلاك .. إنها ملك شخص يدعى « معوض الشامى »  
وهو ليس مصريا ويقيم فى شارع بالمعادى .. سأذهب مع  
« زبيدة » لاستطلاع الموقف .. وسأتصل تليفونيا .  
أسرع « عثمان » بتغيير ثيابه ، وأعدت له « إلهام »  
فنجانا من الشاي الساخن ، وأحس بالدفء والراحة .. وفى  
هذه اللحظة أشارت اللبنة الحمراء أن ثمة رسالة من  
« ش . ك . س » .

وأسرعت « إلهام » تتلقى الرسالة ..





« عثمان » : قولى له أننا سنعود غدا ، ولعلنا نستطيع الوصول إلى « هشام » فى هذه الليلة .

أسرعت « إلهام » إلى اللاسلكى ودقت الرسالة :-

« من ش ١٣ الى ش . ك . س » .

— سننفذ تعليمات رقم « صفر » ونعود غدا ! .

وعادت إلى « عثمان » . . وجلسا بجوار التليفون فى

انتظار مكالمة « أحمد » . . ولم ينتظرا طويلا . . فقددق

جرس التليفون وتحديث « أحمد » ، وعندما سمع صوت

« عثمان » .

قال : الحمد لله . .

« عثمان » :

— لقد اتصل رقم « صفر » بالمقر السرى . . . وطلب

عودتنا فورا . . إنه غاضب ، لأننا تدخلنا . . دون إذن منه !

« أحمد » : لقد رأيت رقم « صفر » ! .

ذهل « عثمان » ، فهذه أول مرة ، يرى فيها أحمد

الشياطين رقم « صفر » . وقال : « كيف ؟ » .

« أحمد » : إبنى لم أره طبعاً وجها لوجه . . ولكننى

عندما وصلت إلى رقم ١ بشارع بالمعادي وجدت فيلا مغطاة الأنوار . . ووجدت السيارة الكاديلاك موجودة فى الحديقة . . ونزلت مع « زبيدة » . . وقد قررنا فتح الفيلا ، ومحاولة العثور على « هشام » فيها ، أو على أى دليل يمكن أن يهدينا . . وعندما اقتربنا من الباب متسترين خلف أشجار الحديقة ، شاهدت شبعا يمشى خارجا . . كان الظلام كثيفا . . ولكننى عرفت من الهيكل الخارجى للرجل أنه رقم « صفر » ولعلك تذكر أننا رأيناه من مسافة بعيدة فى بيروت . . وقد تأكدت ، عندما سار على مر الحديقة . . . وسمعت نفس الخطوات الثقيلة ! .





« الجود شوط » !

« عثمان » : فورا ! •

أسرع « عثمان » و « إلهام » إلى السيارة « المرسيديس »  
ولم ينس « عثمان » أن يأخذ معه الأسلحة الكافية ! •  
قادت « إلهام » السيارة كالريح •• وبعد نصف ساعة  
كانوا أمام « الجود شوط » ، وكانت السيارة المرسيديس  
الثانية تقف أمام باب الكازينو وفيها « أحمد » و « زبيدة »  
•• وانطلقت السيارتان في طريق حلوان •  
كان الأربعة يفكرون في شيء واحد •• البحث عن  
اليخت الأبيض قرب الكوبرى العلوى •• ولم يكن ذلك  
صعبا ••

بعد نحو ربع ساعة أشرفا على منطقة المصانع في  
« حلوان » ولحسن الحظ كان انسياب المرور معقولا •  
فلم يتعطلا في العبور في دائرة الكوبرى •• ثم مرا فوقه ••  
ونزلا مرة أخرى في الجانب الآخر منه ••  
كانت هناك مجموعة من المقاهي ، والبيوت الصغيرة  
تحيط بالمكان ، فاختارا الجانب الآخر من الشارع حيث



« عثمان » : معنى ذلك أنه حصل على نفس المعلومات !  
« أحمد » : نعم •• ولكن ربما بطريقة أخرى •  
« عثمان » : ما العمل •  
« أحمد » : ماهي معلوماتك ؟ •  
« عثمان » : انهم الآن في حلوان •• في مكان قريب  
من الكوبرى العالى ! •  
« أحمد » : تعال إنت و « إلهام » فورا • سنتظركم عند



تتجاوز مئات من أشجار النخيل ، ويمكن أن تخفى أى شيء ،  
نزل الأربعة من السيارتين واتجهوا إلى شاطئ النيل .. لم  
يستغرق البحث سوى عشر دقائق ، وشاهدوا اليخت الأبيض  
يقف عند الشاطئ .. ونزلوا إليه .

كان اليخت مغطى الأنوار عدا ضوء واحد ينبعث من  
المقدمة حيث كان ثمة حارس يقف وحده .. أشار «عثمان»  
.. انه سيتكفل به ..

فهمس « أحمد » : نريده سليبا حتى نتحدث معه !  
أخرج « عثمان » كرتة الجهنمية ، وقرر أن تكون  
الضربة متوسطة الشدة ، بحيث تسقط الرجل وقد فقد  
وعيه ..

اقرب حتى مسافة خمسة أمتار .. ثم هز الكرة بضع  
هزات ، وأطلقها كالصاروخ .. أصابت الرجل ، فدار حول  
نفسه .. وسقط .

فى قفزين سريعتين كان « عثمان » قد ركب اليخت ،  
ووقف عند رأس الرجل الذى كان يحاول الوقوف .  
وبقدمه ألقى سلاح الرجل إلى مياه النيل وقال : لا تحارب

### الحركة .

وصل « أحمد » و « زبيدة » و « إلهام » .

قال « عثمان » للرجل : أين هم ؟

الرجل : من هم ؟

« أحمد » : لا تضيع وقتا وإلا !

وهز مسدسه الضخم فى وجه الرجل .. صمت الرجل

لحظات ثم قال : إثنى مجرد حارس .. و ..

« أحمد » : نحن نعرف أنك مجرد حارس !

أشار الرجل بيده إلى طريق ممهد بين أشجار النخيل

وقال : « إنهم فى عزبة الشامى » .. على بعد أمتار من

هنا ! .







## البلدوزر!

قام « عثمان » بتقييد الرجل وتكميته سريعا .. ثم قال « أحمد » : سأذهب مع « عثمان » .. عليك يا « زبيدة » أنت و « الهام » بالتغطية ! .

وتقدم « أحمد » و « عثمان » في الظلام بين أشجار النخيل العالية والمتشابكة والرياح الباردة تعصف .. ومن ورائهما بمسافة سارت « إلهام » و « زبيدة » .. وكان الجميع مسلحين تسليحا جيدا .

كان الظلام كثيفا .. ولكن « أحمد » لم يفاخر بأشغال أى ضوء ، وسارا متقاربين ، يحاولان الاستماع الى أى صوت .. ولكن لم يكن هناك الا صوت الريح .. ولكن



تقدم "أحمد" و"عثمان" في الظلام بين أشجار النخيل العالية والمتشابكة، والرياح الباردة تعصف .. وبعدهما بمسافة سارت "إلهام" و"زبيدة" وكان الجميع مسلحين تسليحا جيدا .



« أحمد » و « عثمان » قد ألقيا بنفسيهما سريعا على الأرض .. كما حال الظلام والأشجار دون اصابتها .. وفي نفس الوقت انطلقت سلسلة من الرصاص قادمة من بعيد نسبيا ، فى الاتجاه الذى أتت منه الطلقات الأولى .. وأدرك « أحمد » و « عثمان » من صوت الطلقات المتميزة .. أن « زبيدة » و « إلهام » يتبادلا إطلاق الرصاص على المهاجمين .



بعد نحو خمسين مترا ، شاهدا ضوءا ثابتا على مرتفع من الأرض .. واتجهوا إليه ، وهما يحاولان الاحتماء بالنخيل قدر الامكان .. فالحظات القادمة حاسمة .. وأى خطأ قد ينتهى بمأساة .

اقتربا من الضوء .. كان يصدر من ماكينة رى تمسسل ليلا ، وقد جلس بجوارها فلاح اقتربا منه ..

فسأله « أحمد » : أين عزبة الشامي ؟  
رد الرجل : لماذا تسأل ؟

« أحمد » : انا ذاهبون لمقابلة الحاج !

« الفلاح » : الحاج ؟! لقد مات !

« أحمد » : آسف .. اننى اقصد ولده !

الفلاح : سيد !

« أحمد » : نعم !

الفلاح : ولكن « سيد » سافر للعمل خارج مصر !

ضاق صدر « أحمد » وقال : أين العزبة ؟

سكت الفلاح قليلا ثم قفز فجأة من مكانه .. وفى نفس الوقت انهار سيل من الطلقات .. لحسن الحظ كان





نظر "عثمان" إلى الرجل وهو يضغط زرّ الطابق الثاني والعشرين، كان الرجل طويلًا ومخيفًا، وكان يرتدي معطفًا أسود ليخفي الجزء الأكبر من وجهه الذي يشبه وجه الفأر.



جری « أحمد » و « عثمان » معا بحيث يتعدان عن مجال الضرب .. وفكر « أحمد » لحظات وهو يجري ثم قال « لعثمان » : تسلق النخلة التي أمامك ! .

وقام الاثنان بسرعة بتسلق نخلتين متجاورين .. ومن ارتفاع خمسة أمتار استطاعا أن يشاهدا ماحولهما بصورة أفضل .. كانت هناك ثمة حديقة مترامية الأطراف .. يحيط بها سور مرتفع ، وفي وسطها مبنى قديم من ثلاثة أدوار ، بجواره فيلا حديثة .. بينما كان المنزل مغطى الأنوار عدا بعض الاضاءة الخفيفة ..

كانت الفيلا مضاءة من الداخل .. وتنعكس هذه الاضاءة



### بينما اختفى الثالث ..

ونزل « أحمد » مسرعا .. وكذلك فعل « عثمان »  
وقال الأخير : ثمة طائرة خلف المبنى القديم !

• « أحمد » : طائرة !

« عثمان » : نعم .. وقد سمعت رجلان يتحدثان في  
اليخت عن طائرة !

• « أحمد » : أى نوع ؟

« عثمان » : إنها من طائرات رش المبيدات !

« أحمد » : معقول جدا وجود طائرة رش مبيدات في  
منطقة زراعية ، وبالطبع يمكن استخدامها فى نقل أى  
شخص !

• « عثمان » : تصور أنه « هشام » !

• « أحمد » : ممكن جدا !

« عثمان » : ولكن الى أى مدى يمكن أن يحملوه ؟

« أحمد » : من السهل جدا نقله إلى شاطئ بحر حيث

تستطيع طائرة من هذا النوع أن تنزل على الشاطئ .. ثم

ينقل بواسطة سفينة أو قارب كبير الى خارج مصر .

من خلال شيش النوافذ ..

وشاهد « أحمد » و « عثمان » أشباحا كثيرة تتحرك

بين الفيلا والمبنى القديم ثم لاحظ « عثمان » وجود شبح

طائرة صغيرة واقفة على السطح الواسع خلف المبنى القديم

.. وتذكر ماسمعه من الرجلين على سطح اليخت ..

وترابطت معانى الكلمات فى ذهنه .. حلوان .. الطائرة .

كانت النخلة تهتز بشدة مع الريح .. ولكن « أحمد »

كان يدير مسدسه فى كل اتجاه بحثا عن المهاجمين ..

وفجأة شاهد شبح يتسلل بين النخيل فى هدوء وعلى

الأضواء البعيدة .. أحس أن هذا الرجل ليس من

العصابة .. أنه رجل آخر أشبه مايكون برقم « صفر » .

فهل هو رقم « صفر » أم لا ؟

إذا كان رقم « صفر » فلا بد من حمايته .. ففى غابة

النخيل هذه لا أحد يستطيع أن يضمن سلامته .. وظهر

خلف الرجل من بعيد ثلاثة أشخاص اقتربوا من النخلتين

حيث كان « أحمد » و « عثمان » ، وشاهداهم فى نفس

الوقت .. وقد انطلق الرصاص .. وترنح رجلان منهم





كان الطابق خالياً ، وامتدت يد الرجل من خلف الباب تحمل مسدساً ،  
وقبل أن تنطلق الرصاصة بثانية أو أقل ، كان "عثمان" يلتقي بنفسه  
على الأرض .

« عثمان » : اذن علينا أن نوقف الطائرة ! •

« أحمد » : نعم .. هيا بنا ! •

سار « عثمان » .. أمام « أحمد » بين النخيل في الاتجاه  
الذي حدده « عثمان » لمكان الطائرة خلف المبنى القديم ..  
ومرة أخرى شاهد « أحمد » شبح الرجل المجهول يسير  
في نفس الاتجاه ..

وقال وهو ينحني على « عثمان » : ان رقم « صفر »

هنا ! •

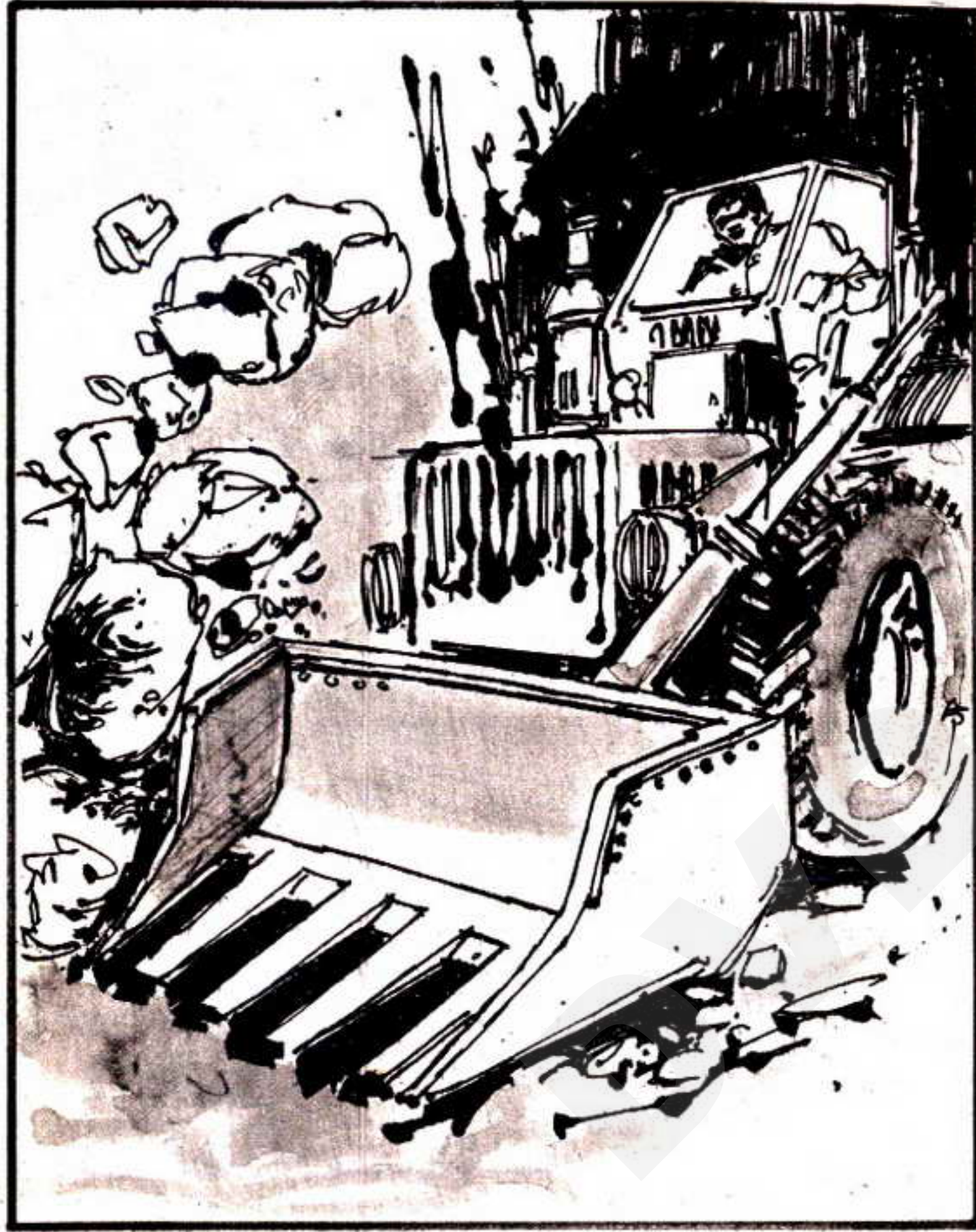
« عثمان » : غير معقول ! •

« أحمد » : إننى مثل كل واحد من الشياطين لم أرمه في  
حياتى .. ولكن هيكله العام ، وطريقة سيره تؤكدان أنه  
هو ! •

« عثمان » : قد يصاب بسوء ! •

« أحمد » : إن رقم « صفر » من خيرة المقاتلين .. لقد  
كان أستاذاً في مدرسة الأسلحة الصغيرة ، قبل أن ينضم  
الى شياطين الكهف السرى ... وليس من السهل اصطياد  
رجل من هذا النوع ! •





لم يجد أحمد أي صعوبة في إدارة البلدوزر، عاد به إلى الخلف بضعة أمتار، ثم اندفع في اتجاه السور كالعاصفة، فاصطدم بالسور صدمة قوية أحدثت دويًا مخيفًا.

سارا بسرعة .. ووجدنا أن السور المحيط بالمبنى القديم والفيلا عال جدا .. ومحكم الاغلاق .. واستطاعا أن يشاهدا فوق السور أشباح الحراس .. كان واضحا أن العصابة قد اكملت خطتها .. مكان بعيد .. محروس جيدا .. ولا أحد يعرف ماذا يدور خلف السور . كانت فكرة تسلق السور مستحيلة .. ولا بد للوصول الى الطائرة من اجتياز السور .. وشاهد «أحمد» بلدوزر مما يستخدم في جر السيارات ، وتمهيد الأرض يقف غير بعيد ..

وقال «عثمان» : سأستخدم هذا «البلدوزر» !  
«عثمان» : ولكنك ستحدث ضجة عالية !  
«أحمد» : ابحث عن «إلهام» و «زيدة» ، وقوموا بحمايتي .. بينما اندفع بالبلدوزر ، لتحطيم جزء من السور، واقتحام المكان .. وعليكما بحماية الفتحة .  
وعاد «عثمان» إلى الخلف ، وأطلق صيحة البومة .. كان يعرف أن «إلهام» و «زيدة» قريبتان .. وفعلا جاء الرد وسار بضعة أمتار الى اتجاه الصوت والتقى





قال "أحمد" لعمشان: "عندما اقتربنا من الباب متسترين خلف أشجار الحدائق شاهدت شجراً يبرق خارجاً.. كان الظلام كثيفاً، ولكنني عرفت من الهيكل الخارجى للرجل أنه رقم "صفر".

الثلاثة ...

وشرح لهما « عثمان » خطة « أحمد » وقال : ان رقم « صفر » هنا ! •

صاحتا فى نفس واحد : رقم « صفر » ! •  
« عثمان » : نعم •• لقد حصل على نفس المعلومات ••  
انه رجل عبقرى ! •

« الهام » : لماذا لاينضم الينا •  
« عثمان » : ألا تتذكرى ، أنه طلب أن نعود فوراً •• اننا  
الآن نخالف الأوامر ! •

ووقف الثلاثة قرب البلدوزر الذى لم يجد « أحمد »  
أى صعوبة فى ادارته •• ثم عاد به الى الخلف بضعة  
أمتار ، واندفع فى اتجاه السور كالعاصفة •• وقد غطى  
صوت الرياح على صوت « البلدوزر » الذى اصطدم  
بالسور صدمة أحدثت دويًا مخيفاً •• وقفز « أحمد »  
من « البلدوزر » •• واندفع « عثمان » و « الهام »  
و « زبيدة » خلفه وهم يطلقون الرصاص بشكل متصل ••  
فكر « أحمد » لحظات •• ثم عاد يقفز إلى البلدوزر





## الرجل العظيم!

كانت طلقات الرصاص تشبه عصافير ملونة تنطلق في  
جو الحديقة المظلم .. وأشار « أحمد » الى « الهام »  
و « زبيدة » بالانطلاق والالتفاف حول المبنى القديم  
والفيلا .. فقد توقع أن يحاول زعماء العصاة الهرب من  
الباب الخلفي أثناء تبادل اطلاق النيران .  
قاد « أحمد » البلدوزر ، و « عثمان » يحتمي بجانبه  
في محاولة لاقتحام الفيلا واستطاعا ان يشقا طريقهما بين  
مئات الطلقات التي تدوى في كل مكان .. حتى لم يعد  
أحد يعرف من يضرب من !  
وصل « أحمد » إلى باب الفيلا بالبلدوزر .. واقتحمه

مرة أخرى ... ثم يعود الى الخلف ، وينطح الجدار مرة  
أخرى .. ليوسع الثغرة التي فتحها .. ثم يسرع  
بالبلدوزر ، وطلقات الرصاص تنهمر من كل اتجاه ...  
وظل يجرى به ، حتى وصل الى الطائرة .. ثم ينطحها  
بالبلدوزر نطحة قوية أطاحت بها ثم قلبتها على جانبها ..  
عندئذ انفتحت أبواب الجحيم .. فقد انفتحت نوافذ  
المبنى القديم والفيلا ، وتحولت الحديقة الى ساحة قتال  
بين الأطراف المختلفة .. واشتعل الليل بالنار .

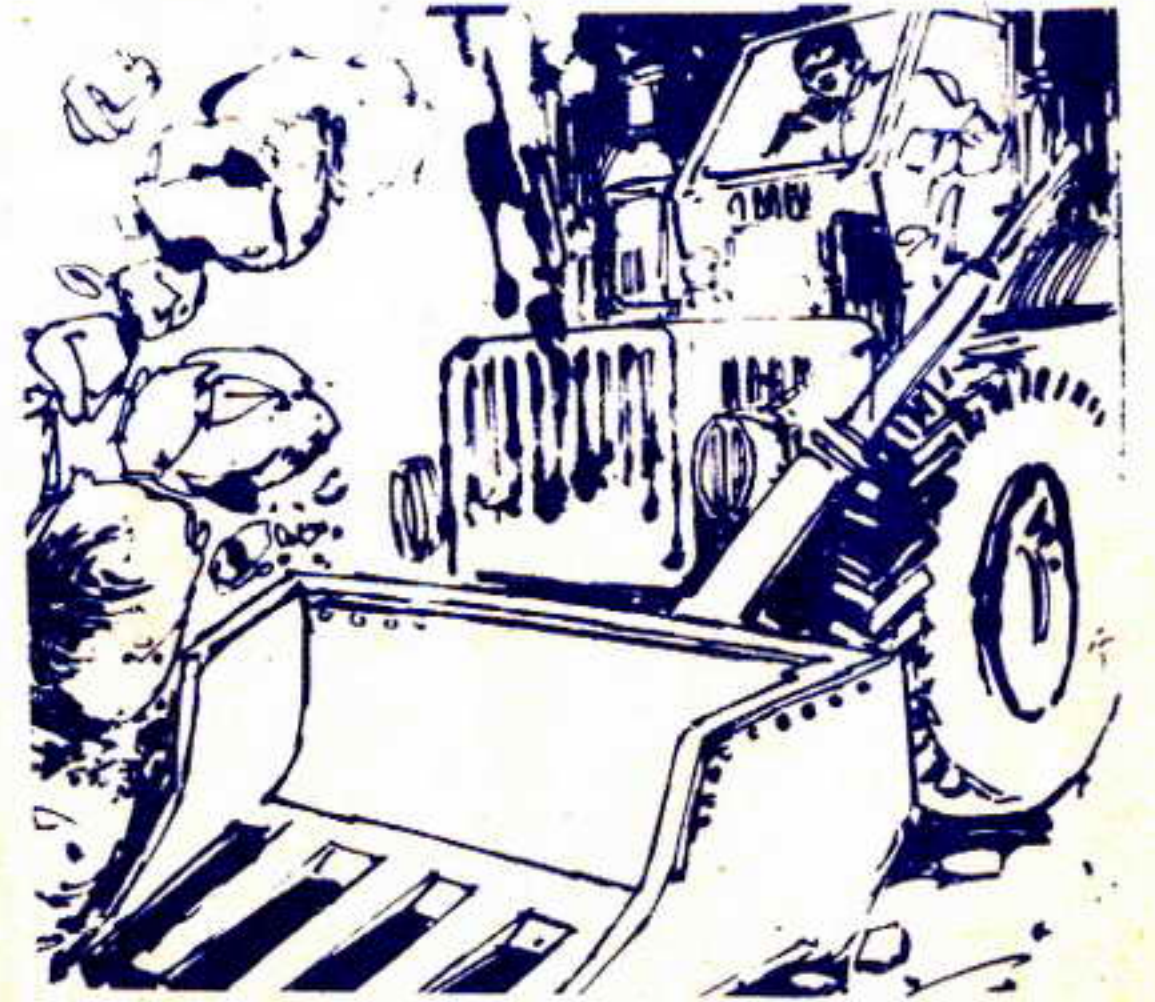






ثم شاهد شخصا يحمل مدفعا رشاشا ينزل على السلم  
الداخلي وهو يطلق الرصاص في كل اتجاه ... وألقى  
« عثمان » نفسه تحت إحدى الموائد .. لم يكن مسدسه  
يكفى لمواجهة هذا المدفع القوي .. وفجأة ظهر « أحمد »  
... وأطلق « عثمان » صيحة البومة .. تحذير عندما  
انطلق المدفع الرشاش في اتجاه « أحمد » ... مما أتاح  
الفرصة « لعثمان » أن يبرز من تحت المائدة ، ويوجه  
طلقة محكمة الى الرجل ، اهتز لها لحظات ثم سقط على  
السلم ... وأخذ يتدحرج حتى وصل الى الصالة ..  
سكتت طلقات الرصاص داخل الفيلا ... فأسرع  
« أحمد » و « عثمان » الى الغرف يفتحانها ويفتشان

كأنه دبابة في معركة .. واهتز المبنى كله أمام الصدمة ،  
وساد الصمت لحظات .. بينما قفز « عثمان » .. الى  
داخل الفيلا .. وكان أول مشهد وقعت عيناه عليه .. ثلاثة  
رجال يجرون من الباب الخلفي .. فأطلق ثلاث طلقات  
مباشرة على سيقانهم لمنعهم من الحركة ... وسقط  
لثلاثة ..





فيها ..  
كانت الغرف خالية .. وفي غرفة أخيرة صغيرة خلف  
الفيلا ، عثرا على شيء هام .. فردة حذاء صغيرة تناسب  
صبيا في عمر « هشام » .. كان هذا الأثر كافيا ليعرفا أنهما  
في الطريق الصحيح .. ثم أثار اتباه « أحمد » شيء آخر  
.. ففي نهاية الغرفة في الاتجاه نحو المبنى القديم كان  
ثمة إطار ضخمة لصورة ليست موجودة .

وبدأ « أحمد » يتحسس هذا الاطار في جوانبه المختلفة  
.. كانت أصابعه حساسة كأصابع الجراح وأحس بيروز  
صغير في الزاوية العليا للبرواز فضغط عليه .. وسرعان  
ما انفتح البرواز ودار حول نفسه .. وانكشف عنه باب  
يؤدي إلى دهليز طويل تحت مستوى الأرض .

أضاء « أحمد » كشافه الكهربائي ، ونزل وخلفه  
« عثمان » ، كانت هناك أشياء كثيرة مبعثرة كأنما سقطت  
سهوا من أشخاص كانوا يجرون .. ثم وصلا إلى سلم  
قديم من الخشب صعداه إلى فوق .. ووجدا نفسيهما  
بجوار سور المبنى القديم في وسط النخيل .. وسمعا

صوت سيارة تبتعد .. وقال « أحمد » من المدهش أنها  
أحدى السيارتين المرسيديس !  
« عثمان » : لعل « إلهام » و « زبيدة » يطاردان أحدا  
من العصاة !

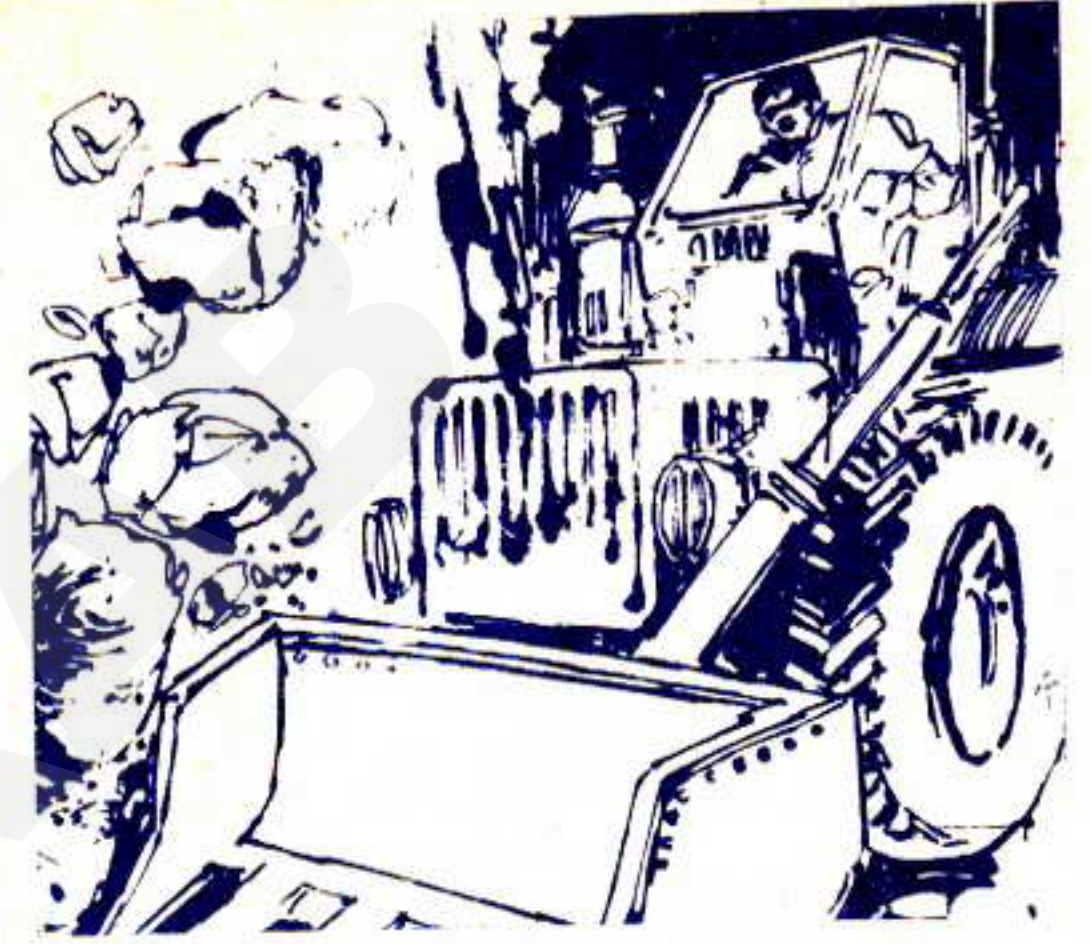
« أحمد » : أكثر من ذلك .. اننى اتوقع ..  
وقبل أن يكمل « أحمد » جملته انفجرت عبوة ناسفة  
أخرى على بعد عشرة أمتار .. وبدأ واضحا أن سلسلة  
الانفجارات سوف تصل في ثوان إلى حيث « أحمد »  
و « عثمان » ولم يكن أمامهما الا النزول مرة أخرى في  
الدهليز الذى تحت الأرض .. فليست هناك حماية  
أفضل منه .

سارعا بالنزول .. وقد كان ذلك أفضل ما فعلاه ..  
فقد هز الأرض انفجار ثالث في نفس المكان الذى كانا فيه  
.. وأخذا يجريان في اتجاه الفيلا في الظلام .. ولكن  
عندما وصلا إلى بداية الدهليز ، اهتزم الفيلا بانفجار  
عنيف ، وانهار جزء من مدخل الدهليز وأغلق الباب ..  
هكذا وجد « أحمد » و « عثمان » نفسيهما داخل



أخذا يتقدمان ببطء بين ركاب الأحجار المنهارة .. وقد  
اتتاهما سعال قوى نتيجة البارود المنفجر .. كان « أحمد »  
يفكر فى الاحتمالات القادمة .. إذا استمر بقاءهما فى  
الدھليز المغلق نصف ساعة على الأكثر فسوف يموتان  
اختناقاً ..

وفعلاً .. بدأ الأوكسجين فى الهواء ينفذ تدريجياً ..  
وأحس « أحمد » بالاختناق .. وكذلك « عثمان » ..  
وحاولا قدر الامكان أن ينظما تنفسهما حتى لا يستهلكا



الدھليز المظلم وقد أغلق البابان .. وانتشرت رائحة  
الديناميت .. وساد ظلام كثيف ..

قال « أحمد » : لقد وقعنا فى فخ مخيف !  
« عثمان » : إننا لم نقدر ذكاء رجال العصابة كما ينبغي ..  
ويبدو أن هناك أجهزة تليفزيونية تراقب الدھليز .. ومركز  
للتحكم فى أعلى الفيلا !

كان الموقف حرجاً .. وصعباً .. ومخيفاً .. خاصة وأن  
« إلهام » و « زبيدة » قد ابتعدتا عن المكان ولم يعد هناك  
من يمكن أن يقوم بانقاذهما من هذا المأذق ..



كمية أكبر من الأوكسجين .. ولكن حتى ذلك لم يكن  
ممكنا .. وبدأ كل منهما يحس بالاغماء ... ولم يكن  
في إمكانهما ان يتحدثا ..

أشار « أحمد » الى « عثمان » أن يتمدد على الأرض  
... حتى لا يبذل مجهودا يستهلك به القليل من الأوكسجين  
الذى بقى فى الدهليز .. وتمدد كلاهما على الأرض فى  
انتظار المصير المحتوم .. فلم يكن فى الامكان مطلقا  
إزالة الأحجار ، والشظايا التى تجمعت .. وسدت البابين  
بعد الانفجار ..

ولكن فجأة .. وهما بين اليقظة والاغماء سمعا صوت  
دق منتظم عند مدخل الدهليز من ناحية المبنى القديم ..  
ثم سمعا صوتا عميقا يعرفانه جيدا .. صوتا طسالمًا  
استمعا إليه فى المقر السرى .. صوت رقم « صفر » ..  
كان كعادته يلقي التعليمات .. قال لهما : إثنى طابت من  
الشياطين البقاء فى الكهف .. ولكن خالفتم تعليماتى ...  
على كل حال .. أنا شاكر لكم جدا .. ما فعلتموه من أجلى  
.. والآن ، أنت يارقم واحد ، ورقم اثنين .. ازحفوا بهدوء

جدا فى الاتجاه ناحية المبنى القديم ..  
وبدأ « أحمد » و « عثمان » الزحف رغم ضيق التنفس ،  
والاحساس بالاغماء ..

عاد رقم « صفر » يقول : أعتقد أنكما ستصلان إلى  
سطح الأرض بعد نحو عشرة أمتار .. عودا فورا الى  
المقر السرى .

بدأت تهب ريح باردة محملة بالأوكسجين ... داخل  
الدهليز ... وفى ثوان قليلة أخذ « أحمد » و « عثمان »  
بستردان وعيهما .. ثم وصلا الى نهاية الدهليز .. وكانت  
هناك فتحة تكفى لخروجهما .

صعدا مرة أخرى إلى سطح الأرض .. وأخذ كل  
منهما نفسا عميقا .. ونظرا حولهما .. كان شبح رقم  
« صفر » يبدو من بعيد يسير بخطواته الثابتة ..

قال « عثمان » : ياله من رجل عظيم !

« أحمد » : يجب أن ننقذ « هشام » .

« عثمان » : ولكن أين « هشام » الآن ؟

« أحمد » : - إثنى أعرف أين يمكن أن يكون !



طريقنا تحت الأنقاض وفى ذلك المر المميت ؟ •  
« أحمد » : لقد كان يتابع الضرب عن قرب •• ولعلك لاحظت أن بعض الطلقات المتفرقة من الجانب الأيمن كانت تطلق على العصابة وليس علينا •• وهذا معناه أنه كان هناك وشاهدنا ونحن نحطم الباب بالبلدوزر ، وندخل •• ولعله كان خلفنا دون أن ندري !! •

« عثمان » : انه زعيم رهيب ! •  
« أحمد » : بالطبع •• فهو مخلص لعمله جدا ، ومدرّب تدريبا رائعا لا يمكن أن تجد مثله ! •

« عثمان » : ولكننا لم نعرف حتى الآن ماذا طلبت العصابة من رقم «صفر» مقابل إطلاق سراح « هشام » ؟ :  
« أحمد » : ولعلنا لن نعرف أبدا •• ولكن الاستنتاج ممكن طبعا ، فماذا سيطلبون من رقم « صفر » •• هل يطلبون فدية مثلا ؟ انه رجل فقير وهذه العصابات منظمة وغنية ، بل أنهم على استعداد لأن يدفعوا له الملايين مقابل أية معلومات يدلى بها !! •

« عثمان » : اذن كانت عملية للضغط عليه ! •



شكراً  
لكم !

قفز « أحمد » و « عثمان » إلى السيارة المرسيديس • كانت النيران مشتعلة فى المكان كله •• وقد تجمع عدد من الفلاحين ، وظهرت سيارة الشرطة من بعيد •• واختار « أحمد » طريقا جانبيا •• حتى لا يراه أحد ، ثم انطلق بالسيارة كالعاصفة فدار دورة واسعة بين الطرقات المتشابكة ، ثم صعد إلى الكوبرى عائدا من نفس الطريق •• وقال « عثمان » : انك عائد الى فيلا المعادى حيث كانت السيارة الكاديلاك ! •

« أحمد » : طبعا !! •

« عثمان » : ولكن كيف عرف رقم « صفر »





وبعد لحظات كانت السيارة تهدىء من سرعتها ، ثم تقف ويقفز « عثمان » و « أحمد » فى الظلام .. ولم يتقدما سوى بضع أمتار حتى سمعا صوت البومة تنعق فى الظلام .. سمعا رغم الريح العاتية والمطر الذى بدأ يتساقط .. وأدركا أن « زبيدة » و « الهام » قريبتين .. تقدما تجاه الصوت فوجدا الفتاتين .. قالت « الهام » على الفور: لقد انتظرناكما .. عدد الرجال فى الداخل خمسة .. والسيارة الكاديلاك جاهزة للرحيل .. وهناك سائق .. فهم اذن ستة .. ورأينا أن ننتظر حتى يتكامل



« أحمد » : بالطبع !!  
كان عداد السرعة فى السيارة يتجاوز ١٥٠ كياومترا فى الساعة ، و « أحمد » يفكر فى اللحظات القادمة .. ان رقم « صفر » موجود ، ويجب أن تكون هذه اللحظات لحظات ناجحة !  
وصلا الى المعادى وانحرف « أحمد » يمينا ، فقال « عثمان » : انه ليس نفس الطريق ؟  
« أحمد » : اننى سأدور وأدخل من شارع جانبى !





بعد معركة قصيرة مع السائق ، جلس أحمد مكانه في السيارة الكاديلاك وأخذ معطفه وأرتداه ووضع الطاقية الصفراء على رأسه .

عددنا .. وحتى لا نصيب « هشام » .  
 « أحمد » : السائق أولا .. وسأجلس مكانه .. هل يرتدى زيا معيناً ؟  
 « إلهام » : نعم .. معطف أسود ، وطاقية صوفية سوداء تغطي وجهه !  
 « أحمد » : هذا مناسب جداً .. سينطلقون في سيارتين .. الكاديلاك وسيارة أخرى !  
 « زبيدة » : شاهدت سيارة أخرى من طراز « بويك » !  
 « أحمد » : سأركب مكان السائق .. و « عثمان » ينطلق مع « زبيدة » لمطاردة السيارة الثانية و « الهام » تتبعني !  
 وانطلق « أحمد » في الظلام ومعه « عثمان » . وشاهدنا السيارة الكاديلاك ، وقد جلس السائق في مقعد القيادة وأدار المحرك .. كان أمام « عثمان » فتحة النافذة فقط ليصيب الهدف .. ورغم الظلام المتكاثف فقد وزن كرتة الجهنمية بضع مرات .. ثم أطلقها كالرصاصة في اتجاه رأس السائق ، الذي مال على الفور جانبه ..



قفز « أحمد » مع « عثمان » إليه .. حملاه جانبا ،  
وأخذ « أحمد » المعطف وارتداه ، ووضع الطاقيّة الصوف  
على رأسه وشعر بالسعادة لأنه أحس بالدفء .

حمل « عثمان » كرتة ، وعاد إلى مكانه .. بعد ثانية  
واحدة ظهر رجلان .. وكان أحدهما يحمل طفلا على  
كتفيه .. ولم يكن هناك شك أنه « هشام » ..

نزل « أحمد » مسرعا ، وهو يدارى وجهه قدر الامكان  
... وفتح الباب الخلفى ، فوضع الرجل « هشام » على  
الكرسى الخلفى .. وجلس بجانبه .. وركب الآخر  
بجوار « أحمد » وقال : هيا بنا ! .

أحس « أحمد » بالخطر .. فقد يكتشف الرجل  
شخصيته فى أية لحظة .. وتظاهر بالانهماك فى عمله ،  
وانطلق بالسيارة وخلفه تحركت السيارة البويك ..

كان « أحمد » يريد أن ينتهى من عمله قبل أن يصل  
إلى المدينة المزدهمة .. وهكذا انطلق بهدوء الى  
الكورنيش ثم انحرف يمينا .. وظل يسير بضع دقائق  
حتى وصل إلى المستشفى الكبير .. كان بجوار المستشفى

شارع ضيق يصلح للخطة .. انطلق مسرعا بشكل مخيف ،  
حتى صاح الرجل الذى بجواره بالانجليزية ماذا تفعل  
أيها الغبي !؟ .

ولكن « أحمد » لم يتوقف ، وانحرف يسارا بسرعه  
العالية .. وأمسك بمقود السيارة بيده اليسرى ويده  
اليمنى .. وبسرعة هائلة فتح باب السيارة ودفع الرجل  
الذى بجواره فنزل يتدحرج ثم اصطدم بالسيارة وهو  
يضغط الفرامل ويتمسك بمقود السيارة حتى لا يصطدم  
بالزجاج .. وفى نفس الوقت كان الراكب الآخر قد  
اصطدم بحاجز السيارة صدمة قوية ، وقفز « أحمد »  
مسرعا وفتح الباب وجذبه الى الخارج .. ثم أطلق يده  
فى لكمة هائلة سقطت على الرجل كالصخرة فسقط ..

وظهرت أضواء السيارة « البويك » وهى تنحرف ،  
وانطلقت منها بضع رصاصات .. ولكن « أحمد »  
ألقى بنفسه بجوار السيارة الكاديلاك .. وظهرت  
السيارة التالية .. وكانت المرسيدس ، وبها « عثمان »  
و « زبيدة » اللذين أطلقا نيرانهما على السيارة البويك



• فأصابا الاطارات • وانحرفت السيارة بشدة ، ثم دارت حول نفسها • وسقطت في التربة المجاورة للمستشفى •

أسرع « أحمد » إلى « هشام » وحمله بين ذراعيه • ثم قفز الى السيارة المرسيديس وصاح : بأقصى سرعة ! كان « هشام » نائما تحت تأثير مخدر خفيف ، واستيقظ على الصراع والحركة • ففتح عينيه • وأخذ ينظر حوله في دهشة •

وقال « أحمد » : لا تخش شيئا أنت مع أصدقاء خالك !! •

عندما عادوا إلى الكورنيش مرة أخرى شاهدوا تحت المطر المنهمر • وفي الظلام الكثيف ، شخص يقف بجوار سيارة مفتوحة المحرك • وهذا يعني أنها معطلة • وأدرك « أحمد » على الفور من وقفة الرجل في ظل السيارة حتى لا يراه أحد • أنه رقم « صفر » وأن سيارته تعطلت ولهذا لم يلحق بهم •

كان على « أحمد » أن يتصرف بحيث لا يكشف رقم « صفر » للأضواء فأشار بيده الى السيارة الثانية فتوقفت • • • ونزل وطلب من « الهام » أن تركب معهم • ثم حمل « هشام » ووضع في السيارة المرسيديس وقال : انتظروا • • سوف أعود اليكم ! •

قاد « أحمد » السيارة المرسيديس بهدوء وبدون أضواء حتى وقف أمام السيارة المعطلة • ثم فتح الباب وترك الموتور دائرا ونزل • ودون نظرة واحدة أسرع عائدا إلى السيارة الثانية • وعندما استدارا ، شاهد الشيخ يخرج من جانب السيارة المعطلة ثم يركب المرسيديس وينطلق بها •

في تلك الليلة الباردة • في المقر السري في الدقي تلقى الشياطين مكالمة من رقم « صفر » تحدث فيها بضع كلمات : لقد خالفتكم التعليمات • ولكن شكرا !

رد « أحمد » : سيدي • هناك ولد مشلول ساعدنا كثيرا في البحث عن « هشام » ونريد أن تتولى المنظمة





## المغامرة القادمة دون ماسينو

رقم ( صفر ) يطلب من الشياطين ال ١٣ لاول مرة ،  
انقاذ زعيم عصابة المافيا .  
الشياطين ينقلون الاوامر العجيبه ويخوضون مغامرة  
رهيبه من اجل انقاذ زعيم المافيا .  
التفاصيل المثيرة تقرأها في العدد القادم .

علاجه .. «

رد رقم « صفر » : سنعالجه مهما كلفنا .. شكرا

لكم .. «

« تمت »





## مغامرات الشياطين الـ ١٣ الإشتراكات

قيمة الاشتراك السنوي - ١٢ عددا - في جمهورية مصر العربية ثلاثة جنيهات مصرية و ٦٠٠ مليم بالبريد العادي وفي بلاد اتحادى البريد العربى والافريقي والباكستان عشرة دولارات أو ما يعادلها بالبريد الجوى وفي سائر أنحاء العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج . م . ع . نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال . وتضاف رسوم البريد المسجل على الأسعار الموضحة أعلاه عند الطلب .

## ثمن النسخة

فى ج . م . ع ٣٠٠ مليم  
فى البلاد العربية والخارج

● سوريا ٦٠٠ ق.س	● المغرب ٨٠٠ فرنك
● لبنان ٦٠٠ ق.ل	● تونس ٦٥٠ م . ن
● الأردن ٤٥٠ فلسا	● الخليج ٤٥٠ فلسا
● الكويت ٥٠٠ فلس	● اليمن الشمالية ٥٠ ريبالات
● العراق ١٠٠٠ فلسفا	● كندا ٢٥٠ سنتا
● السعودية ٦ ريبالات	● البرازيل ٣٥٠ سنت
● السودان ٧٥٠ م.س	● ايطاليا ٦٠٠ ليرة
● غزة والضفة ٣٠ سنتا	● استراليا ٢٠٠ سنت
	● عدن ٢٥٠ فلسا .

رقم الايداع : ٨٤/٥٨٨٠

كتب الهلال ) للأولاد والبنات

تقدم

# سباط الزمير

ورحلة ضاحكة مع الحوادث



إبتسامة من كل بلد  
من بلاد العالم

## اصحك مع

البليانتر - والبهلوان

والملك أبو ودان - وغيرها وغيرها

رسوم : بهجت عثمان

كتبتها : ماما جميلة

رئيسة التحرير : جميلة كامل

١٠ ديسمبر ١٩٨٤

٥٠ قرشاً